المقتطف ☆ وقد ورد علينا حل هاتين المسألتين بقلم المعلم انطون الحدّاد ب . ع . وبقلم الخواجات ابرهيم الحاج ورشيد بدُّور وملحم نعمة الحدّاد ونجيب متري الصليبي من المدرسة المرية في الشوير . وحلّ الجميع للمسالة الثانية على نمط الحل المدرج هنا تقريبًا وهو لم يسلم من الاستقراء كما لايخفى . وورد علينا حل المسألة الاولى بقلم الخواجه اسبر الخوري تصار من تلامذة مدرسة الشبان الانكليزية في القدس

مسألة فلكية

راصد وصد عطارد والمشتري وكانت نتيجة ارصاده

اوسط قطر لعطارد منظورًا على وحدة الابعاد ٢١" ٦٠'

اوسط قطر للمشتري منظورًا على وحدة الابعاد ٦٢٦ ٠٤'

المطلوب ايجاد كتلة عطارد بفرض كتلة المشتري تساوي ١

١٠٥٣ ٩٣٤'

القاهرة ابرهيم عصمت

ناظر مدرسة الثبة الخديوية

شهادة الاكتشافات الحديثة

لجناب هارفي بورتر استاذ التاريخ والعقليات في المدرسة الكلية السورية

ورد في الجزء العاشر من مقتطف هذه السنة ذكر مكتشفات تل المحفوطة وانها اعظم الاكتشافات قيمةً في نظر علماء التاريخ والجغرافيا وذلك عين الحق فان ما اكتشفهُ نافيل في تل المحفوطة لا يكتنف موقع مدينة فيثوم فقط بل يشهد بان بانيها هو رعمسيس الثاني او الكبير . ولما كان بنو اسرائيل هم الذين قد بنوا فيثوم كما جاء في سفر الخروج من التوراة فيكون رعمسيس هو الملك الذي "لم يكن يعرف يوسف" فضايق بني اسرائيل واضناهم بالاتعاب الشاقّة وذلك تثبت على صدق رواية سفر الخروج وصحة تاريخهِ فاستحسنتُ ان اشير الى ما فيهِ من الاهمية وان اشفعهُ بفوائد اخرى من الاكتشافات التاريخية التي تؤيد تواريخ الكتاب المقدس عمومًا فاقول

ان موسيو نافيل وجد في مخفر بولاق آثارًا كشفت في تل المحفوطة مكتوبًا عليها بخط الكهنة (الهيروغليف) ان رعمسيس هو خليل الاله "توم" فاكرمهُ وكرس لهُ المباني التي وُجِدَت الآثار

فيها . فاستنتج من ذلك ان رعمسيس هو باني فيثوم او فيثوم لدلالة الاسم توم عليها فانها مركّبة من مقطعين اولهما بمعنى ال التعريف والثاني هو الاسم توم ولذلك عمد الى النقب في تل المحفوطة لعلّه يجد فيه ما يثبت رايه فاصاب الغرض وكشف ما قطع بان تل المحفوطة هو موقع فيثوم وان باني فيثوم هو رعمسيس الثاني كما تقدّم . واستنتج ايضًا من آثار بعض ابنيتها انها كانت مخازن قمح طبقًا لقول كاتب سفر الخروج ان بني اسرائيل "بنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس"

فثبت بهذا الاكتشاف الثمين امران مهمان اولهما ان رعمسيس الثاني هو الذي استعبد بني اسرائيل في مصر والثاني ان كاتب سفر الخروج قد صدق في ما كتب وانهُ جدير بكل الثقة والاعتبار لا سيما وان ما نعلمهُ عن الملك رعمسيس من التواريخ القديمة والآثار يوافق ما اوردهُ مؤرخ الخروج عنهُ فانهُ كان ملكًا عظيم الشان والاقتدار حارب حروبًا شديدة وفتح فتوحات عديدة واستاق الغنائم الوافرة واستعبد الناس وظلم الاسرى فصفاتهُ موافقة لصفات ظالم اسرائيل ومن آثارهِ المشهورة صورتهُ المنقوشة على صخور نهر الكلب قرب بيروت نقشها تذكارًا لبعض فتوحاتهِ في سورية وما يليها ممّا بين النهرين

هذا وقد كشفوا في آثار نينوى ما يثبت تاريخ التوراة في ما ذكرتهُ عن سرجون ملك من ملوك اشور . وذلك ان اشعيا النبي ذكر اسم سرجون في آية واحدة فقط وهي العدد الاول من الاصحاح العشرين من سفرهِ وقد ورد ذكرهُ عرَضًا على غير قصد في قولهِ "في سنة مجيء ترتان الى اشدود حين ارسلهُ سرجون ملك اشور واخذها" . اه . ولم يرد ذكرهُ في مكان آخر من التوراة ولا ذكرهُ مؤرخ من مؤرخي القدماء الذين ذكروا اخبار اشور فزعم البعض ان اشعيا قد غلط فذكر ما لا صحة لهُ . ولكنهم لما كشفوا الآثار العظيمة في موقع نينوى ولا سيما في "دور سرجينا" مدينة من مدن اشور القديمة تحققوا منها انهُ كان بين ملوك اشور ملك عظيم الشان يسمّى سرجون استوى على سرير الملك في نحو سنة ٧٢١ قبل المسيح وملك سبع عشرة سنة خالفًا شلمنصّر الرابع الذي حاصر السامرة في السنة الرابعة من ملك حزقيا ملك يهوذا (انظر ٢ مل ١٨ : ٩) . والظاهر ان سرجون كان مغتصبًا خرج على سيدهِ وتمكّن من الملك في السنة المذكورة وهي الخامسة من ملك حزقيا فكان ملكهُ في ايام اشعيا النبي (انظر اش ١ : ١) وعليهِ فاشعيا صادق وروايتهُ صحيحة مقرّرة . ولا يخفى ان اثبت الادلّة التي تقام على صدق المؤرخ في تاريخهِ صدقهُ في الامور الطفيفة العرضية التي قلما يعتد بها لان من يقصد التزوير في روايتهِ والتلبيس على القارئ يصرف كل عنايتهِ في ان تكون الحوادث الجوهرية المعتمد عليها مطابقة للواقع تمام المطابقة وانما تزل قدمهُ في الاخبار التي لا يلتفت اليها لقلّة اعتبارها

ومن هذا القبيل ما جاء في اخبار لوقا مؤرخ العهد الجديد وهو من ارهن الحجج على تدقيقه وتمام معرفته وصدق روايته في ما كتبهُ من الامور التاريخية . وهاك تفصيل ذلك

لا يخفى ان الرومانيين كانوا متسلطين على سورية وما بينها وبين الاوقيانوس الاتلانتيكي في ايام المسيح وبعدهُ الى امدٍ بعيد . وكانت سلطنتهم يومئذٍ امبراطورية اسسها اوغسطس قيصر قبل المسيح بنحو ثلاثين سنة وقسمها الى ولايات عديدة . وجعل هذه الولايات نوعين الواحد اختصهُ لنفسهِ فكان يدبّر امورهُ ويعيّن ولاتهُ والآخر سلّم سياستهُ لمشيخة رومية فكانت تدبّر امورهُ وتعيّن ولاتهُ . وكان النوعان يمتازان بلقب ولاتهما فكان لقب ولاة الاوّل منها Propraetores او legati اي نوّاب الامبراطور او سفراءهُ او القوّاد لانهم يقودون الجيش ويلقّب الوالي منهم في العهد الجديد بهذه اللفظة اليونانية πγεμων ومعناها قائد او رئيس . وكان لقب ولاة الثاني منها proconsules اي نوّاب القنصل لان المشيخة كانت تلقّب ولاتها بهذا اللقب ايام الجمهورية ولذلك تجد لوقا الانجيلي يميّز بين اللقبين في العهد الجديد حيثما ذُكرا (غير انهما يترجمان بالعربية واليًا بلا فرق) فانهُ لما ذكر والي سورية في ص ٢ : ٢ من انجيلهِ لقبهُ بلقب والٍ من ولاة النوع الاوّل لان سورية كانت من ولايات النوع الاول كما هو مقرّر في تواريخ رومية . ولما ذكر والي اخائية ووالي اسيا في ص ١٨ : ١٢ وص ١٩ : ٣٨ من سفر الاعمال لقبهما بلقب ولاة النوع الثاني من الولايات لان تينك الولايتين كانتا من النوع الثاني . على ان ما يشهد لهُ بصدق القول وصحة الرواية وتمام المعرفة والتدقيق هو انهُ لما ذكر والي قبرس اسمّى سرجيوس بولس لقبهُ بلقب والٍ من ولاة النوع الثاني دلالةً على ان قبرس كانت من ولايات المشيخة لا من ولايات الامبراطورية ولكنّ المقرّر في اخبار اوغسطس ان قبرس هي من ولاياتهِ لا من ولايات المشيخة ولذلك قال البعض ان لوقا قد اخطأ في تاريخهِ فقدحوا في صحة ما كتب حتى تبيّن بعد البحث المدقّق انهُ لم يذكر الّا الصواب لان اوغسطس خصّ ولاية قبرس بنفسهِ اولًا ثم استبدلها بولاية اخرى من ولايات المشيخة فصارت قبرس من النوع الثاني اي من ولايات المشيخة . يشهد لذلك المؤرخ ديوقسيوس . ولذلك لما ذكر لوقا اسم الوالي سرجيوس بولس بعد ايام اوغسطس لقبهُ بلقب ولاة النوع الثاني من الولايات مصيبًا في ذلك اللقب . وزد على ذلك ما هو اثبت منهُ واكثر تاكيدًا وذلك انهم وجدوا نقودًا ضُربت في قبرس ايام كلوديوس قيصر على وجهٍ منها صورتهُ واسمهُ وعلى وجهٍ آخر صورة والي قبرس ولقبهُ وهو عين اللقب الذي اوردهُ لوقا . واكتشفوا فيها ايضًا كتابة كُتبت ايام كلوديوس سنة ٥٢ للمسيح وقد ذكر فيها والي ولقبها اللقب الذي جاء في كتابة لوقا . فلا ريب في صدقهِ ودقة معرفتهِ وتحرّيهِ حتى اليقين في كل ما كتب